

تفسير البغوي

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا

(كأنهم) يعني كفار قريش (يوم يرونها) يعاينون يوم القيامة (لم يلبثوا) في الدنيا ،
وقيل : في قبورهم (إلا عشية أو ضحاها) قال الفراء : ليس للعشية ضحى ، إنما الضحى
لصدر النهار ، ولكن هذا ظاهر من كلام العرب أن يقولوا : آتتك العشية أو غداتها ، إنما
معناه : آخريوم أو أوله ، نظيره : قوله " كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من
نهار " (الأحقاف - 35) .